كلية الإعـــلام
قسم الصحافة

اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحافة المصرية نحو أدوار وممارسات الكيانات النقابية والمهنية المنظمة للعمل الصحفي

دراسة ميدانية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الصحافة من كلية الإعلام
جامعة القاهرة

إعداد

ندى محمد محمد عبد الرحمن

المعيدة بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

إشراف

أ. د / نجوى كامل

أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

١٤٤٠هـ – ٢٠١٨م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾

صدق الله العظيم

(سُورَةُ النَّحْلِ، الآيَةُ ٧٨)

إهداء

«إلى أبي وأمي»

لولاهما ما خرجت هذه الرسالة للنور

شكر وتقدير

"الحمد والشكر والثناء لله.. الحمد لله حمد الشاكرين، والحمد لله في كل وقت وحين"

أستاذتي ومشرفتي وقدوتي ومعلمتي الأستاذة الدكتورة/ نجوى كامل، أتوجه بخالص الشكر إليكِ على تفضلك بالإشراف على هذه الرسالة، ورعايتك البحثية والإنسانية لي، وما وفرتِهِ لي من وقت وجهد ونصائح وتوجيهات قيمة، شكرًا أستاذتي على تحملك ودعمك الكامل لي.

وأتقدم بخالص الشكر للأستاذ الدكتور/ محمود علم الدين، على موافقته للاشتراك في المناقشة رغم أعبائه الكثيرة، وشرف لي أن يناقشني أستاذي الذي علمني وعلم أجيالا.

وأتقدم بخالص الشكر للدكتور/ عصام فرج، وكيل الهيئة الوطنية للصحافة، لتفضله بالموافقة على الاشتراك في مناقشة الرسالة، رغم الأعباء والمسئوليات، واثقة أنه سيعلي من قيمة الرسالة بملاحظاته العلمية القيمة.

وأتوجه بخالص الشكر لأستاذتي؛ الأستاذ الدكتور هشام عطية، والأستاذ الدكتور شريف درويش اللبان، والدكتورة منى عبد الوهاب، والدكتورة نرمين الأزرق، على تحكيم الاستمارة الميدانية.

كما أتوجه بالشكر لأستاذي الدكتور عثمان فكري، والأستاذة نجوى طنطاوي، على تحكيم الاستمارة الميدانية، ومعاونتي خلال كافة مراحل إجراء الدراسة.

وأتقدم بفائق الشكر للأستاذ محسن عبد العزيز والأستاذ هشام السيد، من جريدة الأهرام، والأستاذ محمد إبراهيم، من جريدة الجمهورية، والدكتور أسامة السعيد، من جريدة الأخبار، والأستاذة هبة الحنفي، والأستاذ أحمد يوسف، من المصري اليوم، ووفاء فايز، من جريدة الشروق، والأستاذ أحمد خضر والأستاذ ربيع ممدوح، من جريدة الوطن، والأستاذ خالد إدريس، من جريدة الوفد، على معاونتهم لي في تطبيق الاستمارة الميدانية.

أمي.. كنتِ ولازلتِ من يمنحني القوة والطاقة والطموح، شكرًا على وجودك دائمًا بجانبي، فأنت مصدر الدعم لي، شكرًا على الحب والحنان والتضحية التي تقدمينها لنا دائمًا.

أبي.. أنت سندي في الحياة ومصدر قوتي، شكرًا لأنك كنت دائمًا بجانبي، وتقدم حلولا لكل مشكلاتي وتساعدني في حلها، نحن بدونك "لا شيء".

زوجي وحبيبي وصديقي "محمود".. شكرًا جزيلا لأنك دائمًا تهون عليّ كل صعب ، وتقدم لي المساعدة وتتحملني في كل أوقات التعب والعناء، فشكرًا جزيلا على ما أعطيته لي من حب وأمان ودعم ومساندة.

ابنتي "لانا"، شكرا لأنك علمتني معنى السعادة ومعنى العطاء، وقيمة الوقت، وكيفية استثماره، وشاركتني في كل لحظة، وفى كل تعب، وفى كل فرح، شكرا جزيلا ابنتي وحبيبتي والأقرب دائمًا لقلبي.

وأتوجه بخالص الشكر لمن شاركوني الضحك وشاركوني العناء، وأسهموا في دعمي دائمًا ولم يتأخروا عني أبدًا، فشكرا أختي أمال، وأختي مها، وأبناء أخواتي، شادن وياسين وسهروعبدالله.

"أخي".. تمنيت وجودك بجانبنا في هذه اللحظات، فبدونك لا تكتمل السعادة أبدا، رحمك الله وأسكنك فسيح جناته.

صديقتي "ياسمينا"، شكرا لأنكِ كنتِ دائمًا مستمعة صادقة لكل مشاكلي، وقدمتي لي الدعم في لحظات الحزن واليأس، وكنتِ دائمًا بجانبي. أصدقائي "فاتن على.. أماني عزت.. إلهام أبوزيد" شكرًا على مساعدتكم ونصائحكم القيمة لي في أثناء تطبيق هذه الدراسة.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	١-٢
الفصل الأول: الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة	٣-٣٦
- تمهيد	٤
- الدراسات السابقة	٤-٢١
- الدراسة الاستطلاعية	٢٢-٢٣
- المشكلة البحثية	٢٤
- أهمية الدراسة	٢٤-٢٥
- أهداف الدراسة	٢٥
- تساؤلات الدراسة	٢٦
- الإطار النظري	٢٧-٢٨
- الإطار المنهجي	٢٨-٣١
- الإطار الإجرائي	٣٢-٣٦
الفصل الثاني: نقابة الصحفيين وأدوارها المهنية والنقابية	٣٧-١١٤
المبحث الأول: نشأة نقابة الصحفيين وتطورها	٣٨-٩٧
المبحث الثاني: القضايا النقابية والمهنية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١	٩٨-١١٤
الفصل الثالث: الكيانات الصحفية المهنية وأدوارها	١١٥-١٦٥
المبحث الأول: المجلس الأعلى للصحافة	١١٦-١٤٥
المبحث الثاني: الهيئة الوطنية للصحافة والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام	١٤٥-١٦٥

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	١٦٦-٢٤٤
نتائج الدراسة الميدانية	١٦٧-٢٢٣
نتائج التحليل الكيفي	٢٢٤-٢٤٠
النتائج العامة	٢٤١-٢٤٤
خاتمة	٢٤٥-٢٤٧
مصادر الدراسة ومراجعها	٢٤٨-٢٥٨
ملاحق الدراسة	١-١٩
موافقة الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء على تطبيق الدراسة	٢-٤
الاستمارة الميدانية	٥-١٩

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
١	خصائص عينة الدراسة من حيث النوع والسن والتوزيع على جداول النقابة	٣٣
٢	توزيع أفراد العينة وفقا للصحيفة التى يعملون بها	٣٤
٣	توزيع أفراد العينة وفقا للموقع الوظيفى	٣٤
٤	رؤية القائمين بالاتصال في الصحف المصرية المختلفة للأداء الصحفي الحالى	١٦٨
٥	تقييم الأوضاع الحالية للصحفيين في الصحف القومية	١٦٩
٦	تقييم الأوضاع الحالية للصحفيين في الصحف الحزبية	١٦٩
٧	تقييم الأوضاع الحالية للصحفيين في الصحف الخاصة	١٧٠
٨	ترتيب المشكلات التي يعاني منها الصحفيون في الصحف القومية	١٧٢
٩	ترتيب المشكلات التي يعاني منها الصحفيون في الصحف الحزبية	١٧٣
١٠	ترتيب المشكلات التي يعاني منها الصحفيون في الصحف الخاصة	١٧٤
١١	رؤية الصحفيين لمدى مؤسسية ظاهرة الفصل التعسفي	١٧٧
١٢	رؤية القائمين بالاتصال لأسباب زيادة الفصل التعسفي للصحفيين	١٧٨
١٣	مقترحات لقيام النقابة بدور فعال في قضية الفصل التعسفي	١٧٩
١٤	أزمات القيد بجداول نقابة الصحفيين	١٨١
١٥	مقترحات لحل أزمة القيد بجداول النقابة	١٨٣
١٦	رؤية القائمين بالاتصال لأسباب الاعتداءات على الصحفيين	١٨٤
١٧	مقترحات لحماية الصحفيين من الاعتداءات	١٨٥

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
١٨	مقترحات تفعيل دور النقابة في قضايا حبس الصحفيين	١٨٦
١٩	أبرز مشكلات أجور الصحفيين	١٨٨
٢٠	الآثار المترتبة على ضعف أجور الصحفيين	١٨٩
٢١	مقترحات لإعادة هيكلة أجور الصحفيين	١٩٠
٢٢	رؤية القائمين بالاتصال عينة الدراسة لمدى الحاجة لتعديل قانون النقابة من عدمه	١٩٢
٢٣	مدى تأييد القائمين بالاتصال عينة الدراسة للتعددية النقابية	١٩٤
٢٤	أسباب تأييد القائمين بالاتصال للتعددية النقابية	١٩٤
٢٥	أسباب رفض القائمين بالاتصال للتعددية النقابية	١٩٥
٢٦	تقييم القائمين بالاتصال لأداء المجلس الأعلى للصحافة	١٩٦
٢٧	موقف القائمين بالاتصال من الاختصاصات التي حددها القانون للمجلس	٢٠٠
٢٨	مدى الاطلاع على تقارير الممارسة الصحفية الصادرة عن المجلس	٢٠١
٢٩	مدى أهمية تقارير الممارسة الصحفية التي كانت تصدر عن المجلس الأعلى للصحافة	٢٠١
٣٠	الموقف من آليات تعيين رؤساء التحرير ومجالس الإدارات	٢٠٢
٣١	معايير اختيار قيادات المؤسسات الصحفية من قبل المجلس الأعلى للصحافة	٢٠٣
٣٢	مقترحات لمعايير اختيار القيادات الصحفية	٢٠٤
٣٣	مدى تأييد إلغاء المجلس الأعلى للصحافة وإنشاء الهيئة الوطنية للصحافة	٢٠٦
٣٤	موقف القائمين بالاتصال في الصحف القومية من مدى نجاح الهيئة الوطنية للصحافة في أداء أدوراها	٢٠٧

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
٣٥	موقف القائمين بالاتصال في الصحف الحزبية من مدى نجاح الهيئة الوطنية للصحافة في أداء أدوارها	٢٠٩
٣٦	رؤية القائمين بالاتصال في الصحف الخاصة لمدى نجاح الهيئة الوطنية للصحافة في أداء أدوارها	٢١١
٣٧	رؤية القائمين بالاتصال في الصحف القومية لمدى نجاح المجلس الأعلى للإعلام في أداء أدواره	٢١٣
٣٨	رؤية القائمين بالاتصال في الصحف الحزبية لمدى نجاح المجلس الأعلى للإعلام في أداء أدواره	٢١٥
٣٩	رؤية القائمين بالاتصال في الصحف الخاصة لمدى نجاح المجلس الأعلى للإعلام في أداء أدواره	٢١٧
٤٠	مدى الموافقة على آليات تشكيل الهيئات الإعلامية وفقا للقانون	٢١٩
٤١	أسباب تأييد آليات تشكيل الهيئات والمجالس الإعلامية	٢٢٠
٤٢	أسباب رفض المبحوثين لآليات تشكيل الهيئات والمجالس الإعلامية	٢٢١
٤٣	مدى الموافقة على التمويل الحكومي للهيئات والمجالس الإعلامية	٢٢٢
٤٤	كيفية أداء الهيئات والمجالس الإعلامية لأدوارها بنجاح	٢٢٢

مقدمة

يمثل القائم بالاتصال مكونًا رئيسيًّا في العملية الإعلامية، لا يقل أهمية في دراسته عن دراسة محتوى الرسالة الإعلامية ذاتها.

وترجع أهمية دراسات القائم بالاتصال إلى طبيعة الضغوط والعوامل المهنية والإدارية الداخلية والخارجية التي يتعرض لها القائم بالاتصال، والتي تؤثر بشكل غير مباشر في المنتج الإعلامي النهائي. وتتمثل العوامل الداخلية التي تؤثر على القائم بالاتصال في إدارة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي لها وسياستها التحريرية، وتظهر العوامل الخارجية في طبيعة النظام السياسي الذي تعمل في ظله المؤسسة الإعلامية، بالإضافة إلى الكيانات النقابية والمهنية المنظمة للمهنة.

في السياق نفسه، تبرز أهمية العلاقة بين القائمين بالاتصال في الصحافة المصرية والكيانات النقابية والمهنية المنظمة للمهنة، وفى مقدمتها نقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة قبل إلغائه والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والهيئة الوطنية للصحافة، فإلى جانب الضغوط المهنية والمادية والإدارية التي يعاني منها القائمون بالاتصال يعاني الصحفيون من عدد من المشكلات البارزة ممثلة في ضعف الأجور، ومنظومة التشريعات الصحفية، وعلاقاتهم مع رؤسائهم، والحبس والاعتداءات على الصحفيين، والفصل التعسفي، وغيرها من القضايا التي جعلت من العمل الصحفي مهنة تعود على ممارسها بالكثير من التحديات.

وتعد نقابة الصحفيين أحد الكيانات التي سعى الصحفيون طويلا لتدشينها لتكون بمثابة مظلة نقابية لحمايتهم والدفاع عن حقوقهم، حتى تم تأسيسها في مارس ١٩٤١، وينص القانون رقم (٧٦) لسنة ١٩٧٠ – وهو القانون المنظم لعمل النقابة– على أهداف النقابة المتمثلة في حماية حرية الصحافة والدفاع عن الصحفيين أثناء ممارستهم للمهنة، بالإضافة إلى أنه لا يجوز وفقًا للقانون القبض على أي عضو بالنقابة أو حبسه احتياطيًّا بسبب ممارسته للمهنة، ولا يجوز التحقيق معه إلا بحضور نقيب الصحفيين.

كما كان المجلس الأعلى للصحافة قبل إلغائه أحد الكيانات المهنية التي تأسست بهدف وضع اللوائح المنظمة للعمل داخل المؤسسات الصحفية، ودعم المؤسسات الصحفية، وحماية حقوق الصحفيين.

وجاءت الهيئة الوطنية للصحافة التي شكلت في إبريل ٢٠١٧ وفقًا للمادة ٢١٢ من الدستور ٢٠١٤، ووفقا للقانون رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٦، لتحل محل المجلس الأعلى للصحافة في إدارة

المؤسسات الصحفية المملوكة للدولة، وتعمل على تطويرها، وتنمية أصولها، وضمان تحديثها، واستقلالها، وحيادها، والتزامها بأداء مهني وإداري واقتصادي رشيد.

كما نشأ المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في إبريل 2017 وفقًا للمادة 211 من دستور 2014، ووفقًا للقانون رقم 92 لسنة 2016، ويختص بإبداء الرأي في مشروعات القوانين، وتلقي إخطارات إصدار الصحف، وضبط الأداء الصحفي.

وعلى الرغم من الأدوار الواضحة لهذه الكيانات والمحددة وفقًا للقانون، فإن هناك إشكاليات متعلقة بأدائها لهذه الأدوار، والعوامل المؤثرة على أدائها، والتي تسهم في تشكيل اتجاهات القائمين بالاتصال نحو هذه الكيانات.

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة لرصد وتفسير وتحليل الاتجاهات التي يتبناها القائمون بالاتصال في الصحافة المصرية باختلاف انتماءاتهم المؤسسية (قومية- حزبية- خاصة) نحو الكيانات النقابية والمهنية التي تنظم عملهم، ودورها في حمايتهم، والوقوف على العوامل التي أسهمت في تشكيل هذه الاتجاهات، ومدى الاتفاق والاختلاف بين الصحفيين في اتجاهاتهم نحو الكيانات النقابية والمهنية وتصورهم لآليات تطوير أدائها وتغيير سياستها.

وحددت الباحثة – وفقًا للدراسة الاستطلاعية- الكيانات النقابية والمهنية المدروسة في نقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة قبل إلغائه، والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والهيئة الوطنية للصحافة.

وتركز هذه الدراسة على رؤية القائمين بالاتصال من النقابيين لأدوار الكيانات النقابية والمهنية وممارساتها، حيث يمثل القائم بالاتصال عنصرًا أساسيًا وجوهريًا في العملية الإعلامية، ويعد أداء الكيانات النقابية والمهنية وممارساتها والعلاقات المتبادلة بينها وبين الصحفيين إشكالية رئيسية في العمل الصحفي.

الفصل الأول

الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية والإجرائية التي اتبعتها الباحثة، حيث قامت الباحثة بمسح التراث العلمي في المجال الذي تتناوله الدراسة، من إجراء دراسة استطلاعية على عينة من الصحفيين للخروج بمؤشرات أولية عن موضوع الدراسة. كما يعرض الفصل أهمية الدراسة والمشكلة البحثية وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، بالإضافة إلى منهج الدراسة وهو منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية وأدواتها (الاستبيان والتحليل الكيفي)، وإطارها النظري (مدخل تحليل النظم ومدخل الرضا الوظيفي)، وإطارها الإجرائي ممثل في مجتمع الدراسة الذي يضم الصحفيين المقيدين بجداول نقابة الصحفيين، وعينة الدراسة ممثلة في ١٨٠مفردة من القائمين بالاتصال في الصحف القومية والحزبية والخاصة، بالإضافة إلى التحليل الكيفي لأبرز ما نشر في هذه الصحف عن الهيئات الإعلامية الجديدة.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال والضغوط التي تؤثر في أدائه واتجاهاته نحو الكيانات النقابية والمهنية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت آليات تنظيم الكيانات النقابية والمهنية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال والضغوط التي تؤثر في أدائه واتجاهاته نحو الكيانات النقابية والمهنية.

انطلقت دراسات المحور الأول من عدة أهداف، تتمثل في التعرف على دور نقابة الصحفيين في الحياة الصحفية في مصر، والعوامل المؤثرة في تطورها، والمشكلات التي تعوقها عن القيام بهذا الدور، والتعرف على طبيعة عمل الكيانات النقابية والمهنية كإحدى سمات بيئة العمل الصحفي وتأثيرها في أداء القائمين بالاتصال، كما استهدفت بعض الدراسات التعرف على اتجاهات القائمين بالاتصال نحو عدد من الجوانب المرتبطة بمهنة الصحافة، ومن بينها الكيانات النقابية والمهنية، بالإضافة إلى تناول بعض الدراسات لدور المنظمات والكيانات النقابية والمهنية غير الرسمية في حماية الصحفيين والدفاع عن حقوقهم، بالإضافة إلى تحديد الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال التي تؤثر على أدائه واتجاهاته نحو الكيانات النقابية والمهنية، ويتضمن المحور ٣٤ دراسة، من بينها ١٦ دراسة عربية و١٨ دراسة أجنبية.

حيث استهدفت **(دراسة George Pollard، ١٩٩٣)**[١]، التعرف على السمات الاجتماعية والرضا الوظيفي بين العاملين في الصحف الكندية. كما استهدفت **(دراسة Demers، ١٩٩٤)**[٢] قياس الرضا الوظيفي لكبار المحررين في الولايات المتحدة الأمريكية، وانطلقت الدراسة من فرضية أساسية أن مستوى الرضا الوظيفي يرتفع لدى كبار المحررين في الصحف الكبرى، بينما ينخفض لدى كبار المحررين في الصحف الصغرى.

واستهدفت دراسة **(لبنى عبدالغفار جاويش، ١٩٩٧)**[٣]، التعرف على دور نقابة الصحفيين في الحياة الصحفية في مصر في الفترة من ١٩٤١ إلى ١٩٧١م.

واستهدفت **(دراسة B.Salwen and Garrison، ١٩٩٨)**[٤]، التعرف على معتقدات الصحفيين الرياضيين حول المشكلات التي تواجههم أثناء تأدية عملهم، وذلك من خلال تطبيق استمارة استبيان ومقابلات متعمقة على عدد من الصحفيين العاملين في أقسام الرياضة في الصحف المختلفة.

واستهدفت **(دراسة Michael Perkins، ٢٠٠١)**[٥] التعرف على النصوص القانونية الخاصة بحماية الصحفيين بالقانون الدولي –حيث مثلت حالات الاعتداء على الصحفيين إحدى أهم المشكلات التي تواجههم– وذلك من خلال دراسة الأحكام الصادرة في قضايا قتل الصحفيين في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية في الآونة الأخيرة، والوصول إلى نتائج حول مدى نزاهة هذه الأحكام.

---

(1) George Pollard، Social attributes and job satisfaction among newsworkers**, International Communication Gazette**, December 1993; vol. 52, 3: pp. 193-208.
Available at : http://gaz.sagepub.com.dlib.eul.edu.eg/content/52/3/193.abstract

(2) David Pearce Demers, Effect of Organizational Size on Job Satisfaction of Top Editors at U.S. Dailies, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, December 1994; vol. 71, 4: pp. 914-925.
Available at:
http://jmq.sagepub.com.ugrade1.eul.edu.eg:2048/content/71/4/914.abstract

(٣) لبنى عبدالغفار جاويش، دور نقابة الصحفيين المصريين في الحياة الصحفية في مصر في الفترة من 1941 ل 1971، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم صحافة، 1997م).

(4) Michael B. Salwen and Bruce Garrison ,fINDING THEIR PLACE IN JOURNALISM: Newspaper Sports Journalists' Professional "Problems"**Journal of Sport & Social Issues**, February 1998; vol. 22, 1: pp. 88-102.
Available at : http://jss.sagepub.com.dlib.eul.edu.eg/content/22/1/88.abstract

(5) Michael Perkins, Violence against the press in Latin America , Protection and remedies in international law, **Journalism & Mass-communication quarterly**, June 2001 vol. 78 no. 2 275-290.